

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٧٢) (سورة الزمر) (٥ الآيات) - ١١ -

(٦١)

محمد الشرافي

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة ان ايها الصابرون اجرهم بغير حساب

00:00:00
قل يا عبادي الذين امنوا الذين وقائما يحضر الاخرة ويرجو رحمة -

هل يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. يا عباد الله الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في ذلك انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يرحمك الله والذين لا يعلمون. انما يتذكرون الالباب. بسم الله الرحمن الرحيم -

00:01:28
قوله تعالى من هو قانت انا انا الليل ساجدا وقائما ما المراد بهذه الجملة؟ مقابلة. احسنت. اذا هل هذا القانت الساجد كمن ليس كذلك طيب ما معنى قالت من مرض بالقنوط؟ الطاعة. احسنت مداومة الطاعة -

00:02:11
طيب ما صفتة في القلب؟ صفتة القلبية. لا لا هذا هذا القانت هذا. رحمة الله عليه احسنت. اذا يرجو ويifaxf. يرجو الرحمة ويifaxf العذاب. طيب هل هذه قاعدة للانسان احسنت. اذا يكون خائفا راجيا. خائفا راجيا -

00:02:45
طيب هل يغلب جانبه من الجوانب؟ على حسب حاله. ايوه احسنت قوله سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون احسنت المعناء انه لا يستوون جميل طيب قوله سبحانه انما يتذكر اولوا الالباب. ما معنى الالباب؟ العقوق -

00:03:19
عقود القلوب السليمة. يعرفون الفرق بين هذا وهذا تفرج قوله قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم. امر اه طيب هم هم مؤمنون مؤمنون امنوا اتقوا ربكم. حث على زيادة الايمان. احسنت زياد -

00:03:54
00:04:28
موسى احسنوا في هذه الدنيا حسنة. ما المرض بالاحسان الله وايضا احسان في عبادة الله لعباد الله. تمام طيب ابو عبد الله ما ضابط الاحسان في عبادة الله في عبادة الله ما في تعريف نبوبي احسنت اذا ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يراك ياسر قوله سبحانه في هذه الدنيا حسنة ما

00:05:06
حسنة الدنيا الرزق شرح الصدر وفي الاخرة احسنت في الجنة -

سيف قوله سبحانه وارض الله واسعة اذهبا احسنت اذا في بلاد الشرك ما تعبد الله عز وجل تهاجر تهاجر. طيب اذا الانسان ما يقدر يهاجر ايش يسوى حتى يتمكن من اظهاره احسنت -

00:05:48

احمد قوله سبحانه انما يوفى الصابرون اجرا بغير حساب. ما معنى يوفى يعطون اجرهمشيخ سليمان الصابرون من هم؟ هم الذين يصبرون عن الطاعات وعن المعاصي وعن المؤمنين. احسنت. اذا الصابرون الحاسبون -

00:06:22

انفسهم على طاعة الله وعن معصية الله وعلى اقدارهم المؤلمة قوله سبحانه بغير حساب فيها قولها اي بغير المحاسبة لهم اصلا ايوه او فيكون من السبعين الفا او يعطون اجر -

00:06:45

مضاعف تمام باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. وللمشاهدين ولجميع المسلمين. اعوذ بالله من الشيطان -

00:07:09

الرجيم قال الله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وامررت لان اكون اول مسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. قل اعبد مخلص قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه -

00:07:38

قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو خسران المبين. لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل.

ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على - 00:08:11

بسم الله. اما بعد فان قول ربنا عز وجل قل يعني ايها الرسول قل للناس اني امرت ان اعبد الله مخلصين له الدين. امرت امرني ربى وحذف الفاعل للعلم به. واذن بلغت القرآن. قل اني امرت ان اعبد الله - 00:08:41

ومخلصا له الدين. وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم في بخلاص الدين كثير. ومنهم ما في هذه السورة في في اوله قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:09:01

مخلصا له الدين والدين يطلق في لغة العرب وفي القرآن على معنيين الاول العمل وهو عمل القلب واللسان والجوارح امرت به الدين الاسلامي وكذلك المعنى الثاني يطلق على الحساب. في هذا يتبع المعنى الاول وهو ان العمل - 00:09:20

وفي قوله عز وجل مالك يوم الدين يتبع المعنى الثاني. اذا المعنى الثاني. قوله سبحانه وامر لان اكون المسلمين اي اول المبادرين لما ادعوه له. وكذلك اسبقهم في في الطاعة واجد - 00:09:40

واصبرهم على طاعة الله عز وجل وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. وقد بلغ عليه الصلاة والسلام الغاية في ذلك وقول سبحانه قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. هذا عجيب. رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الله يعلمه ذلك - 00:10:01

ان ان عصى الله عز وجل فله عذاب عظيم. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يعصي. لكن اذا كان هذا في حقه فكيف بغيره انه بمنأى عن عذاب الله ان عصاه. وعليه فمن استولى عليهم الشيطان - 00:10:23

وضحك عليهم رئيس الجان ابليس انه اذا بلغ منزلة رفعت عنه التكاليف يقول انت ضال مضل من الناس الان من يعتقد ذلك انه يعبد الله حتى يأتي اليقين وخلاص. ورفع التكاليف عنه. انظر رسول الله - 00:10:43

محمد صلى الله عليه وسلم الله يقول له قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم. كيف بغيره؟ لكن الجنون فنون والشيطان اذا استولى على الانسان اطله ظلاما بعيدا واظل به - 00:11:04

قال سبحانه قل ايضا يؤكد ذلك قل هذه هذه الاوامر العظيمة والاخبار عظيمة قل قل الله اعبد واعبد مخلصا له الدين. قل الله لماذا نصب لفظ الجلالة الجواب - 00:11:22

مفهول بهم مقدم ولماذا قدم ها؟ لا احسنت اختصاص والحصر وهذا معنى لا الله الا الله. لان تقديم ما حق والتأخير يدل على الحق يعني اعبد الله لا اعبد غيره. ثم اكذ ذلك بقوله مخلصا. اي عبد عز وجل خالصا فالعبادة - 00:11:44

لا تجوز لغير الله عز وجل. ولا تجوز فيها المشاركة ولله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. هذا عجيب. يعني اعبد ايتها الكافرون ايها المشركون ما شئتم - 00:12:09

فلا يضرني ذلك ولا يزحزحني عن طرفي ثم توحدهم فقال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك الخسران المبين. الخاسرون اي الخسران التام. الذي لا ربح معه ولا بعده - 00:12:26

فاما حس الانسان نفسه وخسر اهله فاين الربح؟ وفي قوله واهليهم يوم القيمة. دليل على انهم قد يبقون في الدنيا لا يخسرون ظاهرا. وان كان يأتיהם الالم والحرقة القلبية والظيق النفسي المصاحب للمعصية - 00:12:53

فكيف بالشرك والكفر؟ لا شك ان المشرك والكافر اضيق الناس صدرا واقلقهم نفسا ولذلك تجد يفعلون اشياء عجيبة. من شرب الخمر والمخدرات. وما يسمى بالتقليعات. والاعمال التي ينفسون بها عن انفسهم. لانهم في في نفوسهم كبت - 00:13:18

كبت عظيم. الله عز وجل يقول ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. بينما المؤمن في انسراح وفي انس وان اصابه ما اصابه الا ان حتى ما يصيب المؤمن يكفر الله به عز وجل عنه. و يجعله - 00:13:45

يرجع اليه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديك فيكفر عنه ثم ان ايضا يحس بلذة الحياة. لان الانسان اذا اذا عانى المرط حس بطعنه الصحة. واذا انا الجوع حسيت بطعنه الشبع. والعطش بطعنه الري وهكذا - 00:14:05

قال سبحانه قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة نقول خسران الاهل ياخذون من حالين. اما ان يكونوا مؤمنين فيكون في الجنة فهو خسرهم او يكون في النار فلا فائدة في وجودهم - 00:14:29

قال سبحانه الا ذلك هو الخسران بي لهم من فوقهم ظلل. ظلل من النار ومن تحت ظلل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون.

الظلل هي ما يستظل به. فشبہ - 00:14:46

العذاب الذي في النار بالسحاب لكنه سحاب لا يصل ليس ليس نافعا بل هو عذاب نعوذ بالله واياكم من ذلك فهو ظلل في النار ومن تحتهم ظلل ايضا عذاب اخر فيعذبون من فوقهم تحت - 00:15:06

ارجلهم. قالوا سبحانه ذلك يعني هذا العذاب يخوف الله به عباده. كيف يخوف عباده؟ نقول اذا تذكر المؤمن للعذاب استمر في الطاعة وحذر المعصية واذا وقع في معصية تاب الى الله. فذكر العذاب مفید للمؤمن - 00:15:25

وكذلك الكافر اذا كان عاقلا فانه يترك كفره يترك معصيته لينجو من هذا العذاب. ذلك يخوف الله به عباده يا عباد قذف التقوون اتقون اجعلوا بينكم وبين عذاب وقاية. فعل اوامر واجتناب التواهي. واعظم من اوامر التوحيد واعظم - 00:15:45

الشرك عافانا الله واياكم نعم قال ابن سعد رحمة الله تعالى في قول الله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. الايات اي قل يا ايها الرسول للناس اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. في قوله في اول السورة فاعبد الله مخلصا له - 00:16:06

الدين وقوله وامرت لان اكون اول المسلمين لاني الداعي الهادي للخلق الى ربهم فيقتضي ان اكون فاول فيقتضي ان اكون اول من ائتمر بما امر به واول من اسلم. وهذا الامر - 00:16:39

لابد من ايقاعه من محمد صلى الله عليه وسلم. ومن زعم انه من اتباعه فلا بد من الاسلام في الاعمال الظاهرة والاخلاص لله في الاعمال الظاهرة والباطنة وقوله قل اني اخاف. قول الشيخ رحمة الله فلا بد من الاسلام في الاعمال الظاهرة -

00:16:59

والاخلاص في الاعمال الظاهرة والباطنة. ما معنى الاسلام هنا ما معنى الاسلام بالمعنى الاصطلاحي يلا. يلا اشهد ان لا الله الا الله يعني تقصد ان يكون انسان مسلما اصلا - 00:17:21

ممکن لكن في معنى اخر اصول الثلاثة استسلام الله بالتوحيد. الاسلام له بالتوحيد ها؟ طيب ما معنى الاستسلام لا بالتوحيد. نقول ترك المنازعه للسمع ترك المنازعه. ومن قول استسلم. ايش معنى استسلم؟ لا تعاند. فاذا جاءك امر - 00:17:49

ممثلة ونهي اجتنبه وخبر صدقه. نعم وقوله قل اني اخاف ان عصيت رب اي فيما امرني به من الاخلاص والاسلام عذاب يوم يخل فيه من اشرك ويعاقب فيه من عصى - 00:18:13

وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه كما قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم - 00:18:36

وقوله قل ان الخاسرين اي حقيقة هم الذين خسروا انفسهم حيث حرمواها الشواب قد بسببهم ووخيما العقاب. وقوله واهليهم يوم القيمة اي فرق بينهم وبينهم. واشتدع عليهم الحزن وعظم الخسران وقوله الا ذلك هو الخسران المبين الذي ليس مثله خسران وهو -

00:18:56

الذى ليس مثله مثله. مثل الفتح؟ ايه. اصبر طيب ليس هو مثله يمكن تمثيلى ليس مثله خسران. وهو خسران مستمر لا ربح بعده. بل ولا سلامه ثم ذكر شدة ما يحصل لهم من الشقاء فقال لهم من فوقهم ظلل من النار اي قطع عذاب كالسحاب العظيم. ومن تحت - 00:19:26

فيهم ظلل ذلك الوصف الذي وصفنا به عذاب اهل النار صوت يسوق الله به عباده الى رحمته. يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون اي جعل ما اعده لاهل الشقاء من العذاب داع يدعوه عباده الى التقوى - 00:19:58

وزجرا عما يوجب العذاب. فسبحان اعد جعل ما اعده لاهل الشقاء من العذاب داع سمه لا ماشي داع يدعوه عباده؟ لا صح كلامك بس في انت احسن الله داع يدعوه عباده الى التقوى - 00:20:18

عما يوجب العذاب كانك قلت دائما ادعوه عباده باسم الله سمعي في خللها ايوه نعاقبك خجل نرجع البث. طيب. طبعا جانا شي تبي يجييك بعد طيب داع يدعوه عباده الى التقوى وزجرا عما يوجب العذاب. فسبحان من رحم عباده في كل شيء وسهل لهم

الىه وحثهم على سلوکها ورغبهم بكل مرغب تشთاق له النفوس. وتطمئن له القلوب. وحذرهم من العمل لغيره غایة التحليل وذكر لهم الاسباب الراجزة عن تركه احسنت 00:21:11

تنصب مفعولين لك انت قلبية سائلة تقول احسن الله اليك. هل يجوز للمرأة او الزوجة الخروج للسوق ان تهيا وتفير في السوق 00:22:15

احدى من ذلك واعلم واعلمنا انه قد يوجد في غرف الملابس اللي في في المحلات كاميرات. وكم من النساء قضت في ذلك ثم ابنت فوضت ثم حصل ابتزاز الحمد لله نفسي لست مضطورة. لست مضطورة في ذلك. وقد جاء في حديث شديد ان من خلع الثياب في غير بيت زوجها فلها 00:22:43

ما يحضرني لكن خطير جدا. وهذه الاماكن هذه الاماكن يجب ان تحرر المرأة منها. حذرا تاما الحملة تأخذ ثوب هذا وترجعه. تنظر في في بيتها هذا يقول احسن الله اليك 00:23:12

توضأت وليست شرابي يوم الخميس وقبل صلاة الفجر قبل صلاة الفجر ثم يوم الجمعة صليت الفجر بالمصلى وبعد ساعتين تذكري انني لم اخلعه ولم اجدد هل اعيد صلاة الفجر والستة. هذا بناء على متى بدأت تمسح؟ اذا كنت قلت انك اه لبسته يعني توضأت وليست الفجر 00:23:36

نقول متى بدأت اول مسح من اول مرح تحسب اربعة وعشرين ساعة ما دمت انما لبسته الفجر فاكيد انت ما ما مسحت الفجر مساحة بعد ذلك وعليه في صلاة الفجر صحيحة 00:24:05

يقول احسن الله اليك هل يعد رفع المنصوب او جر المرفوع؟ في القرآن لحنا في الصلاة نعم. بل تحريفا للقرآن تحريف القرآن بل حتى الحديث حتى الحديث يجب على الانسان ان يتعلم هذا وجوب. ما لنا خيار. ما يقال يا اخي هذى بلة فتحة وضمة. ايش فتحة وضمة 00:24:24

تغير المعنى هل ربنا عز وجل قال هكذا ما قال الله وهي الله قل ان نعبد الله مخلصا قال الله مخلصا غلط والله عز وجل يقول الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. ومن حق تلاوته ان ان 00:24:51

تنطق بالكلمة كما هي بل بعض العلماء قال ان ان الخطأ في الحديث قد يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعتمدا فليتبوا والآن مع التعليم الركيك الان صار هذا امر مزعج 00:25:15

تسمع بعض الناس يقرأ عجائب عجائب وانا لله وانا راجعون يقول احسن الله اليك. هل هناك فرق في المعنى بين الاية الحادي عشر والرابع عشر؟ قوله تعالى قل اني امرت ان اعبد الله 00:25:39

مخلصا له الدين وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني كم هي احد عشر واربع عطش ايه فيه هاي فيها من حيث المعنى ومن حيث ما بعدها. الاولى خبر ان الله عز وجل امرني بذلك. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. الثانية هذا خبر اني فعلت وامثلت. قل الله اعبد من كل الصلة 00:25:57

ثم ايضا ما بعدها هذى توطية هنا بعدها انا اعبد الله مخلصا لدين ان تبعدوا ما شئتم. تهديدا لهم نعم يقول احسن الله اليك. ما صحة حديث ان الشمس تسجد تحت العرش؟ هذا متفق عليه 00:26:44

وهذا نؤمن به كما نؤمن بما نحس بایدینا ونرى بایعینا ونسعى باذائنا قطعا بل نحن بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم صحيح عنه اوثق من الخبر بانفسنا. واما كيف ذلك؟ نقول الى الله عز وجل كيفية ذلك. عرفت؟ قال ما 00:27:07

اننا نعلم ان كل شيء يسبح. يسبح. فكما ان تسبح كل شيء بحسبه فكذلك سجود كل شيء بحسبه. خذ امور غيبية يجعل مؤمن ان ان يوقن بها وان يحذر من العقلانيين ذوي العقول الفاسدة 00:27:27

والا فان العقل الصحيح العقل العقل الصريح لا يعارض النقل الصحيح واما اني قلت هنا الان العلم الحديث ثبت ان الشمس آتدور من الان يقول حتى ما بيكون الارض تدور عليها وحاطين في الجغرافيا حاطين شمس وما ادرى ايش ويحطون الارض تدور نقول الله

يقول والشمس تجري لمستقر لها ويقول كل في فلك يسبحون. ويقول وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين. واذا غاربت هذا الذي بين ايدينا وهذا الذي نونق به اما العلوم الحديثة هذه مبنية على نظريات بكرة تغير نظرية ثم نغير عقيدتنا. لا اذا نقول الشمس - 00:28:17

كيفية ذلك الله اعلم. قال والله انا الحين حنا الان عندنا نهار في امريكا ليل واستراليا مdry ايش. وفي الشرق والغرب كيف تسجد؟ يعني هل تعتقد ان الشمس تجي وتسجد؟ تثبت رجليها بعد وترديها تحط خشمها في في - 00:28:45

ايش الكلام هذا؟ يجب على الانسان ان يشق بدينه والا يتزعزع ولا يتزحزح عن مكيفة ذلك الله اعلم. الله اعلم. نعم يقول احسن الله اليك الذي اغتسل غسل الجنابة باقل من الصاع. هل يجزئ؟ ويقول ايضا - 00:29:05

اه كيف يكون الوضوء بالمؤمن بالمد مع التثليث عليكم السلام. اما الاغتسال فنقول ما ما اجزأ بان جرى الماء على جميع البدن اجزاء ولو حتى بقلب النصاب والبقية من الصام. واما التثليث في المد فلا يلزم التثليث. هل قال لك ان النبي عليه الصلاة والسلام توظأ بمد وثلث؟ ما في - 00:29:29

هذا اخر سؤال لعله معهد دراسي يقول ما اصح كتب التفسير لتفسيير عن الطلاب يقول ما اصح كتب التفسير لتفسييرها للطلاب. للطلاب معهد باسم معهد كلمة اصح حكم عليها بناء على ماذا؟ يعني التفاسير تختلف فيها تفسير اجمالي تفسير - 00:29:59

اه بالقرآن وتفسير ضراء يعني لكن الذي انا اصر به ان على تفسير ابن كثير اصلا لك تستعين بتفسير ابن سعدي والتفسير الميسر على ذلك يعني تحسية اذا كان ممكن تضع حاشية وتعليقات اجمع بينها وانصح التفسير - 00:30:31

مختصر ابن كثير لو عملت تفسير احمد شاكر عندي اختصار احمد شاكر هذا نافع جدا وقد قررنا في هذا الدرس قالوا انه ان احمد شاكر رحمه الله اختصر من اول المصحف الى سورة يونس - 00:31:01

ثم اكمل بعده الذي رأينا انه لا فرق بين اول حداشر جزءا والباقي. ممتاز جدا نافذ وابن كثير عمدة الذي اراه ان يجعل تفسير مقتصر ابن كثير. لو عمل تفسير لاحمد شاكر اصلا للطلاب - 00:31:20

والمرة الطلاب الكبار اما الصغار بقدرهم يعني ما ابتدائي ما شبه ذلك الان عندنا في السعودية يعني في مادة التفسير مختصر مفيد نافع جدا جاءت بالآيات ثم معاني الكلمات ثم المعنى الاجمالي - 00:31:42

هذا نافع جدا. اما اذا كان مثلا في معهد في خاص غير السعودية فكما قلت لك اه الغالب ان هؤلاء كبار معهد تعليمية نقول اجعل عمة تفسير ابن كثير بالاختصار اصلا ثم اضيفوا عليه ما في ابن سعدي - 00:32:02

الله تعالى اعلم - 00:32:22